يوحل مع الرجل بين اهله بريه العيب ويغضبه عليهم وزنبور صاحب السوق
وشيطان الصلاة يسمى خنزب وفي الوضوء يسمى الولهان وكما ان الملائكة
فيهم كثرة ففي الشياطين كثرة تتمة الوسوسة من افات الطهارة
واصلها جهل بالسنة او خبال في العقل ومتبعها متكبر مدل لنفسه
سيئ الظن بعباد الله معتمد على عمله معجب به وبقوته وعلاجها
بالتلهي عنها ولا تكثروا من سبحان الملك الخلاق ان يشأ يذهبكم ويأت
بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز كذا في المصابيح قال الحكيم فاما
القلوب التي ولجها عظمة الله وجلاله فهابت واستقرت فقد انتفى عنهم
وسواس نفوسهم ووسواس عدوهم قال ومن هنا أنّب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اهل الوسوسة فقال هكذا اخرجت عظمة
الله من قلوب بني اسرائيل حتى شهدت ابدانهم وغابت قلوبهم ثم روى
حديثا ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ادخل
في صلاتي فلم ادر اعلى شفع ام على وتر من وسوسة اجدها في صدري
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجدت ذلك فاطعن
اصبعك هذه يعني السبابة في فخذك اليسرى وقل بسم الله فانها
سكين الشيطان او مدينه وفيه كراهة الاسراف فيه وان كان على
شط نهر فيكره تنزيها وقيل تحريما **ت ه ك عن ابي** قال ت غريب
ليس اسناده بالقوي لا نعلم احدا اسنده غير خارجة بن مصعب انتهى
وقد رواه احمد وابن خزيمة ايضا في صحيحه من طريق خارجة قال ابن
سيد الناس ولا ادري كيف دخل هذا في الصحيح قال ابن ابي حاتم في
العلل كذا رواه خارجة واخطا فيه وقال ابو زرعة رفعه منكر وقال
جدي في اماليه هذا حديث فيه ضعف وخارجة ضعيف جدا وليس بالقوي
ولا يثبت في هذا شيء انتهى وذلك لان فيه خارجة بن مصعب وهاه احمد
وكذبه ابن معين وذكر في الميزان انه انفرد بهذا الخبر وقال في التنقيح
وهوه جدا وقال ابن حجر خارجة ضعيف جدا وقال ابو زرعة رفعه
منكر وظاهر صنيع المص انه لم يخرجه غير الترمذي والا لذكره تقوية له
لضعفه وليس كذلك بل رواه عبد الله بن احمد في زوائد المسند
ان لابليس مردة بالتحريك جمع مارد وهو العاتي **من الشياطين يقول
لهم عليكم بالحجاج والمجاهدين فاضلوهم عن السبيل** اي الطريق يذكر
ويؤنث والتانيث اغلب لان شانه هو وجنده الصد عن طريق الهدى والمناهج
الموصلة الى دار السعداء والامر بالفحشاء والمنكر ثم يحتمل ان المراد الاضلال

عن الطريق

عن الطريق الحسية فيما الوخوج ولحدا وشرذمة منفردون ويحتمل ان
المراد المعنوية بان يقول للحاج اتحج وتذر ارضك وسماك وزوجك
وولدك مع طول الشقة وكثرة المشقة وللمجاهد اتجاهد فتقاتل فتقتل
وتنكح نساؤك ويقسم مالك فيقع التطارد بين حزب الشيطان وامر
الرحمن في معركة القلب الى ان يغلب احدهما **ت عن ابن عباس** وفيه شيبان
ابن فروخ اورده الذهبي في الذيل وقال ثقة وقال ابو حاتم يرى القدر
واضطر الناس اليه باخره عن نافع بن ابي هرمز قال س وغيره غير
ثقة

ان لجهنم قال القاضي علم لدار العقاب وهو في الاصل مرادف للنار
وقيل معرب **بابا** اي عظيم المشقة وعم المشقة **لا يدخله** اي لا يدخل منه
الا من شفى غيظه بمعصية الله اي ازال شدة حنقه وابرد غلة غضبه
بايصال المكروه الى المغتاظ عليه على وجه لا يجوز شرعا قال في المصباح
وغيره شفى الله المريض يشفيه شفاء واستشفيت بالعدو وتشفيت
به من ذلك لان الغضب الكامن كالداء فاذا ازال بما يطلبه الانسان
من عدوه فكانه برئ من دائه واصل الغيظ الغضب المحيط بالكبد
وهو اشد الحنق وفي رواية بدل قوله بمعصية الله بسخط الله قال
الغزالي وعدد ابواب جهنم بعدد الاعضاء السبعة التي بها يعصي العبد
بعضها فوق بعض الاعلى جهنم ثم سقر ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير
ثم الجحيم ثم الهاوية فانظر الى منتهى عمق الهاوية فانه لا حد لعمقها كما لا
حد لعمق شهوات الدنيا وقال الحكيم الانسان جبل على اخلاق سبعة
الشرك والشك والغفلة والرغبة والرهبة والشهوة والغضب
فاي خلق منها استولى على قلبه نسب اليه دون البقية ولذلك جعل لجهنم
سبعة ابواب بعدد هذه الاخلاق واهلها مقسومون على هذه السبعة
فكل جزء منهم انما صار جزءا بخلق من هذه الاخلاق المستولية عليهم
ومما يحققه قوله في هذا الحديث ان لجهنم بابا لا يدخله الا من شفى غيظه
بسخط الله وقوله في حديث اخر لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل سيفه
على امتي واذا ولج الايمان القلب نفى هذه السبعة منه او بعضها بقدر قوة
الايمان وضعفه فانه انتفت كلها صارت ابواب جهنم كلها مسدودة دونه
او بعضها فبعضها **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في **ذم الغضب** اي في كتاب ذمه
عن ابن عباس قال الحافظ العراقي سنده ضعيف ورواه عنه ايضا
البزار من حديث قدامة بن محمد عن اسماعيل بن شيبة قال الهيثمي وهما

Copyright King Saud University